

The effect of flipped learning strategy on positive thinking and learning the football suppression skill for students

Assist. Lect. Rahim Abdul Wahid Khairallah^{*1}, Prof. Dr. Noman Hadi Abd Ali¹, Prof. Dr. Ahmed Abdul Ameer Hamza¹

¹ College of Physical Education and Sport Sciences, University of Babylon, Iraq.

* Corresponding author, Email: Rahim.abdullah.hbhy85@student.uobabylon.edu.iq

Received: 01/03/2023

Accepted: 15/05/2023

Abstract

By emphasizing the use of a contemporary and diversified educational approach represented by the reverse learning strategy, one of the techniques that aid in acquiring skills quickly and saves time. In addition to taking into consideration students' unique peculiarities, which makes the lesson more fascinating, exciting, and enthusiastic via the use of an educational program to promote positive thinking and teach the art of throwing out football to students. The study aims to construct a positive thinking measure and to determine the influence of the flipped learning technique on fostering positive thinking and acquiring the ability of football suppression for students. The researchers employed the experimental technique with two equal groups (experimental and control), and the research sample population was defined as (96) first-year students in the College of Physical Education and Sports Sciences at Dhi Qar University for the academic year (2021-2022). The sample for creating the positive thinking scale consisted of (60) students, whereas the sample for the main experiment was picked at random and consisted of (30) students divided evenly into two experimental and control groups, each with (15) individuals. The positive thought scale was constructed using (24) elements from the building sample and then applied to the full sample and the suppression test in football in the pre and post-test. The instructional units were used in conjunction with the flipped learning technique for four weeks. It consisted of eight instructional units, with two educational units every week for two days (Tuesday and Thursday). One of the study's most notable findings was that the flipped learning technique led to the development of positive thinking and the level of student performance in the football suppression skill. The inverted learning strategy helped to understand and consolidate the information related to football suppression skills. Among the most important recommendations recommended by the researchers is the need to use the flipped learning strategy to develop positive thinking and raise the level of skill performance in football for students and the need to encourage teachers to use and adopt the flipped learning strategy in teaching various subjects.

Keywords: Sensory modelling, sports field, football.

تأثير استراتيجيات التعلم المعكوس في التفكير الايجابي وتعلم مهارة الاخمد بكرة القدم للطلاب

م.م رحيم عبد الواحد خير الله*¹، أ.د. نعمان هادي عبد علي¹، أ.د. احمد عبد الامير حمزه¹

¹كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بابل العراق.

*البريد الالكتروني للمؤلف المراسل: Rahim.abdullah.hbhy85@student.uobabylon.edu.iq

الخلاصة

من خلال تسليط الضوء على استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة ومتنوعة متمثلة باستراتيجيات التعلم العكسي وهي من الاستراتيجيات التي تساعد في تعلم المهارات في زمن قصير وتوفير الوقت ، فضلا عن مراعاة الفروق الفردية للطلاب مما يجعل الدرس اكثر تشويقا وإثارة وحماسا من خلال استخدام برنامج تعليمي لتنمية التفكير الايجابي وتعلم مهارة الاخمد بكرة القدم للطلاب ، ويهدف البحث بناء مقياس التفكير الايجابي ، والتعرف على تأثير استراتيجيات التعلم المعكوس في تنمية التفكير الايجابي وتعلم مهارة الاخمد بكرة القدم للطلاب ، واستخدم الباحثون المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ، اما مجتمع عينة البحث تحدد بطلاب المرحلة الاولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ذي قار للسنة الدراسية (2021 – 2022) والبالغ عددهم (96) طالبا ، واشتملت عينة بناء مقياس التفكير الايجابي على (60) طالب ، اما عينة التجربة الرئيسية فتم اختيارها بالأسلوب العشوائي والبالغ عددهم (30) طالبا موزعين بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة تضمنت كل مجموعة (15) طالب ، تم بناء مقياس التفكير الايجابي بواقع (24) فقرة على عينة البناء وبعدها تطبيقه على العينة الرئيسية بالاضافة الى اختبار الاخمد في كرة القدم في الاختبار القبلي والبعدي ، طبقت الوحدات التعليمية باستراتيجيات التعلم المعكوس لمدة (4) اسابيع ، وقد اشتمل على (8) وحدات تعليمية بواقع وحدتين تعليميتين في الاسبوع ، ليومي (الثلاثاء ، الخميس) ، ومن اهم الاستنتاجات التي خرج بها البحث ان لاستراتيجيات التعلم المعكوس اسهمت في تنمية التفكير الايجابي وتطور مستوى اداء الطلاب في مهارة الاخمد بكرة القدم ، ساعدت استراتيجيات التعلم المعكوس على فهم وترسيخ المعلومات الخاصة بمهارة الاخمد بكرة القدم ، ومن اهم التوصيات التي يوصي بها الباحثون الى ضرورة استخدام استراتيجيات التعلم المعكوس لتنمية التفكير الايجابي ورفع مستوى الاداء المهاري في كرة القدم للطلاب ، وضرورة تشجيع المدرسين على استخدام استراتيجيات التعلم المعكوس وتبنيها في تعليم مختلف المواد الدراسية.

الكلمات المفتاحية: النمذجة الحسية، المجال الرياضي، كرة القدم.

1- المقدمة:

يقف العالم اليوم على التطور الكبير في مجال التعليم بالرغم من اختلاف الاستراتيجيات والطرق والاساليب المتبعة لإيصال المعلومة إلى المتعلمين، إلا أن التطور في العملية التعليمية قد فرض على القائمين بالتعليم الإلمام والمعرفة بأحدث الاستراتيجيات الحديثة المستخدمة في الدول المتقدمة التي تمكنهم من استخدامها في التعليم، والعمل على تطوير الاستراتيجيات والطرق والاساليب التعليمية المتبعة بما يحقق الارتقاء بمستوى المتعلمين نحو الأفضل، باستخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على التفاعل في البيئة التعليمية ومنها استراتيجية التعلم المعكوس.

أذ تعد استراتيجية التعلم المعكوس من الطرائق التعليمية الحديثة التي تعتمد البرمجة النظرية لمتطلبات التعليم والجوانب التطبيقية العملية إذ يعتمدان على التعليم المخطط بطرائق علمية، حيث يعتبر التعلم المعكوس نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الانترنت بطريقة تسمح للمدرس بتقديم الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزةهم اللوحية قبل حضور الدرس في حين يخصص وقت الدرس للمناقشات والمشاريع والتدريبات، وهكذا فإن مفهوم استراتيجية التعلم المعكوس تضمن إلى حد كبير الاستغلال الأمثل لوقت الدرس فضلاً عن استخدام التقنيات كافة لغرض التعلم، وكما تكمن أهميتها في كيفية تنمية التفكير الإيجابي لدى الطالب والذي يزيد من فاعلية عملية التعلم، وإن إستخدام التفكير الإيجابي من قبل الطالب يساعد في تطوير الأداء المهاري وإنجاح عملية التعلم باعتبار أن المهارة والإصرار على أدائها ينتج من تفكير إيجابي يعُدُّ هو القائد لأداء هذه المهارة بشكلها السليم عوضاً عن أنه هو المسير لنجاحات الإنسان في كل المستويات باعتبار الإنسان هو حصيلة تفكيره فمتى ما كان يمتلك ذلك التفكير الإيجابي متى ما امتلك نتائج إيجابية، وأن عملية التعليم كلما كانت تؤدي بشكل سليم فبالتالي سوف تساهم في إنجاح عملية التدريس ومن ثم تحقيق أهداف العملية التعليمية.

ومن الصعوبات التي شكلت عقبات أمام تطور مستويات الطلبة في ادانهم عند تعلمهم المهارات الأساسية بكرة القدم ومنها الاخمد، قد يعود ذلك إلى أسباب عدة منها استخدام المدرس لأساليب معينة يكون فيها هو المسؤول نوعاً ما عن غالبية تفاصيل الدرس خلال عملية التعليم وما يقابل ذلك من قلة إعطاء الدور للتعلم في تحسين مستواه المهاري وهو مكن مشكلة البحث، ومن خلال ما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي من خلال تسليط الضوء على استخدام استراتيجية تعليمية حديثة ومتنوعة متمثلة باستراتيجية التعلم العكسي وهي من الاستراتيجيات التي تساعد في تعلم المهارات في زمن قصير وتوفير الوقت، فضلاً عن مراعاة الفروق الفردية للطلاب مما يجعل الدرس أكثر تشويقاً وإثارة وحامساً من خلال استخدام برنامج تعليمي لتنمية التفكير الإيجابي وتعلم مهارة الاخمد بكرة القدم للطلاب.

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:**1-2 منهج البحث:**

استخدم المنهج التجريبي بتصميم المجموعتان المتكافئة ذات الاختبارات القبليّة والبعدية لملائمته وطبيعة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعيناته:

تحدد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ذي قار للعام الدراسي (2021-2022) والبالغ عددهم (96) طالب، واختيرت عينة التجربة الرئيسية بواقع (15) طالب للمجموعة التجريبية، و(15) طالب للمجموعة الضابطة، (6) طلاب للمجموعة الاستطلاعية.

2-3 إجراءات بناء مقياس التفكير الإيجابي:

حددت (24) فقرة وعرضت على السادة الخبراء والمختصين في القياس والتقويم وعلم النفس الرياضي وعددهم (7) لبيان صلاحية الفقرات من عدمه، وتبين أن جميع الفقرات حصلت على موافقة السادة الخبراء في صلاحيتها لما أعد له، إذ كانت فيها قيم (sig) أقل من (0.05)، واستعملت بدائل الإجابة الثلاثية (دائماً، أحياناً، أبداً) ومفتاح التصحيح للفقرات (1,2,3).

2-4 التجربة الاستطلاعية للمقياس:

طبق المقياس على عينة استطلاعية والبالغة (10) طلاب وذلك في يوم الثلاثاء الموافق (2022/2/8)، في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ذي قار، واتضح أن متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس (10) دقائق، وبذلك أصبح المقياس بتعليماته وفقراته جاهز للتطبيق من أجل التحليل الإحصائي للفقرات.

2-5 تطبيق المقياس على عينة البناء:

طبق المقياس على عينة البناء البالغ عددهم (60) طالب وذلك في يوم الأربعاء الموافق (2022/3/2) في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ذي قار.

2-6 التحليل الإحصائي للمقياس:**أولاً: القدرة التمييزية (المجموعتان الطرفيتان):**

للكشف عن القدرة التمييزية لفقرات المقياس، تم تعيين نسبة (33%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا وكذلك الدرجات الدنيا، وبلغ عدد الاستمارات عند كل مجموعة (20) استمارة، واستبعاد نسبة (46%) الوسطى وعددها (20) استمارة، وحساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وعدت قيمة (sig) دالة إحصائياً مؤشراً لتمييز الفقرات، وتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة، إذ ظهر قيمة (sig) أقل من (0.05) وبذلك تكون عدد الفقرات المميزة (24) فقرة.

ثانياً: معامل الاتساق الداخلي:

استعمل معامل (بيرسون) من أجل التحقق من الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس ، وتبين ان جميع الفقرات معنوية لان قيمة (sig) لجميع فقرات مقياس التفكير الايجابي هي اقل من (0.05).

2-7 الخصائص السيكومترية للمقياس:**أولاً- صدق المقياس:**

أ- الصدق الظاهري: تحقق هذا النوع من الصدق عندما عُرضت فقرات مقياس التفكير الايجابي على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس الرياضي والقياس والتقويم لإقرار صلاحية الفقرات.

ب- الصدق البنائي (صدق التكوين الفرضي): تحقق هذا الصدق في مقياس التفكير الايجابي عن طريق التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وذلك عن طريق إيجاد معاملات التمييز بواسطة المجموعتان الطرفيتان والاتساق الداخلي.

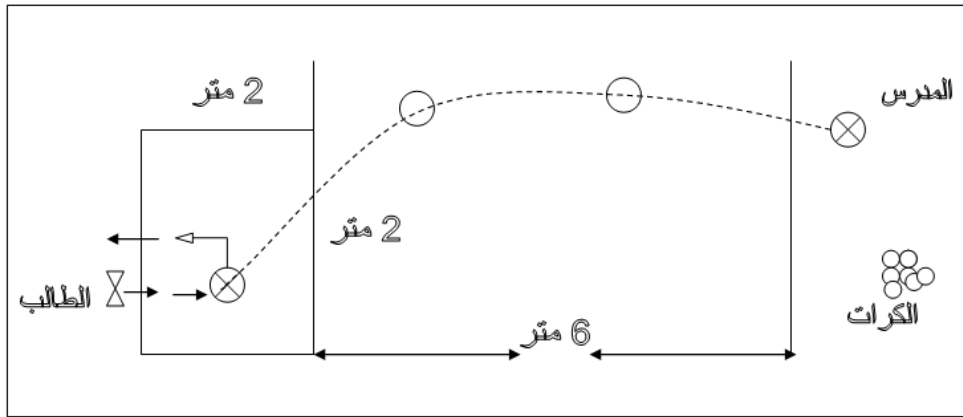
ثانياً- ثبات المقياس:

أ- طريقة التجزئة النصفية: جُزأت فقرات المقياس إلى فقرات فردية وأخرى زوجية ، وحسب تباين الفقرات الفردية والزوجية وإخضاعها لمعامل (F) التباين للتأكد من تجانس النصفين، إذ بلغ معامل الثبات نصف الاختبار (0.826) وبلغ معامل الثبات الكامل (0.944) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس.

ب- طريقة الفا كرونباخ: معادلة تطبق في حالة الاستجابة على الفقرة متعددة الاختيار، أي ان يكون للفقرة الواحدة عدد كبير من الدرجات المحتملة إذ بلغ معامل الثبات لمقياس التفكير الايجابي (0.855).

2-8 اختبار مهارة الاخماد بكره القدم: (الخشاب وآخرون: 1999، 209)

- ✓ اسم الاختبار: إيقاف حركة الكرة (الإخماد).
- ✓ الغرض من الاختبار: قياس الدقة في إيقاف الكرة واستعادة التحكم فيها.
- ✓ الأدوات اللازمة: (5) كرات قدم قانونية ، شريط قياس ، بورك.
- ✓ الإجراءات:
- تخطيط منطقة الاختبار كما هو في الشكل (1).
- يقف اللاعب خلف منطقة الاختبار المحددة.
- يقف المدرب ومعه الكرة على خط رمي الكرات الذي يبعد مسافة (6)م عن منطقة الاختبار والتي هي عبارة عن مربع قياسه (2x2)م وبعد إعطاء إشارة البدء يرمي الكرة (كرة عالية) للاعب الذي يتقدم من خط البداية إلى داخل منطقة الاختبار محاولاً إيقاف الكرة بأي جزء من أجزاء الجسم ، ماعدا الذراعين ومن ثم العودة إلى خط البداية والانطلاق ثانية.
- يجب أن يتم إيقاف الكرة خلف الخط وضمن المنطقة المحددة للاختبار على أن تكون إحدى قدميه داخل منطقة الاختبار.
- إذا أخطأ المدرب في رمي الكرة فتعاد المحاولة ولا تحتسب (رمي الكرة يتم بحركة اليدين من الأسفل للأعلى).
- ✓ التسجيل:
- يعطي للاعب خمس محاولات متتالية.
- يمنح (صفر) للمحاولة الفاشلة (غير الصحيحة).
- تمنح (درجتان) لكل محاولة صحيحة.
- أعلى درجة يحصل عليها اللاعب هي 10 درجات.
- ✓ التوجيهات:
- لا تحتسب المحاولة صحيحة في الحالات الآتية:
- إذا لم ينجح اللاعب في إيقاف الكرة.
- إذا اجتاز أي خط في منطقة الاختبار بأكثر من قدم واحدة.
- إذا أوقف الكرة بطريقة غير قانونية في كرة القدم.



الشكل (1)
اختبار مهارة الاخماد بكرة القدم

9-2 الاختبارات القبليّة:

اجريت الاختبارات القبليّة للتفكير الايجابي ومهارة الاخماد بكرة القدم للمجموعتين التجريبيّة والضابطة في يوم الخميس الموافق (2022/4/7) على ملعب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ذي قار الساعة التاسعة صباحاً وبوجود مدرس المادة وفريق العمل المساعد، وتم الحصول على البيانات وتدوينها ضمن استمارات خاصة تمهيدا لمعالجتها احصائياً.

10-2 تجانس العينة:

من أجل ضبط بعض المتغيرات التي تؤثر على دقة نتائج البحث ومن أجل إرجاع الفروق في التأثير فقط إلى المتغير المستقل يجب التأكد من تجانس عينة البحث في متغيرات (الطول، الكتلة، العمر) لذا أستخدم قانون معامل الاختلاف بين أفراد العينة، إذ تبين ان العينة غير متجانسة، وذلك لان قيمة للطول (2.20%) والكتلة (6.60) والعمر (3.72)، إذ كلما اقتربت القيمة من (1) كلما كان التجانس عالياً وإذا زادت عن (30) يعني ان العينة غير متجانسة.

11-2 تكافؤ مجموعتي البحث:

لغرض التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث والضابطة والتجريبية في بعض المتغيرات ، تم إجراء التكافؤ في اختبارات القياس القبلي للتفكير الايجابي ومهارة الاخماد باستعمال قانون (t-test) للعينات المستقلة، وتبين ان افراد المجموعتين التجريبية والضابطة كانوا متكافئين لان قيمة (sig) اكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يؤكد عشوائية الفروق بين الاوساط الحسائية.

12-2 تطبيق البرنامج التعليمي لاستراتيجية التعلم المكوس وفق النمذجة الحسية:

طبقت المجموعة التجريبية الوحدات التعليمية باستراتيجية التعلم المعكوس وفق النمذجة الحسية، ولمدة (4) اسابيع ابتداء من يوم الثلاثاء الموافق 2022/4/12 ولغاية يوم الثلاثاء الموافق 2022/5/10، وقد اشتملت على (8) وحدات تعليمية بواقع وحدتين تعليميتين في الاسبوع ، ليومي (الثلاثاء، الخميس) ، واستعمل النمذجة الحسية التي تضمنت جانبين بصري وسمعي، إذ تضمن الجانب البصري ثلاث أنواع منها النمذجة المباشرة والذي تضمن تهيئة مجموعة من الصور والتي تم طبعها على بوستر بطول (100) سم وبعرض (50) سم ، ويقوم المدرس بتوجيه الأسئلة إلى الطلاب حول شكل الحركة للمهارة المراد تعلمها وإعطائهم الوقت الكافي للتفكير ومن خلال معلوماتهم التي يمتلكونها ويختزنونها في ذاكرتهم يقوم الطلاب بالاجابة على هذه الأسئلة بشكل حركي وبمجموع الإجابات الصحيحة للمهارة ككل يساعدهم في الوصول إلى مستوى الأداء الأمثل، كذلك لا بد أن يتوفر فيها لاعب يؤدي نموذج المهارة ، وتم عمل نموذج فيديو يعرض اداء لاعب للمهارة عن طريق نافذتين تعرض الاولى أداء اللاعب من الخلف أما النافذة الاخرى فتعرض أداء اللاعب من الجانب والتي استعمالها للعرض بواسطة الداتاشو خلال الوحدات التعليمية والتي من خلالها يتم الوقوف على أهم النقاط المتعلقة بالأداء وطريقة تطبيقها من قبل الطلاب بشكل نموذجي دقيق ، أما النوع الثاني من النمذجة الحسية البصرية تمثل بالنمذجة الضمنية وفي هذا النوع أستخدم نموذج لاجع نادي الناصرية الرياضي بكرة القدم والذي يتميز بالأداء الجيد ، الغرض منه عرض مهارة الاخماد بكرة القدم أمام الطلاب بشكل مباشر أثناء القسم التعليمي وفي ملعب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة أما النوع البصري الاخير تمثل بالنمذجة بالمشاركة ويستعمل في اختبار نموذج من أفراد العينة الغرض منه التعزيز وزرع الثقة لدى الطلاب بالإضافة الى ذلك الوقوف على أهم الأخطاء وتصحيحها أثناء الاداء ، أما فيما يخص الجانب السمعي فأقتصر على الشرح أثناء عرض الصور أو الداتاشو وكذلك النموذجين الداخلي والخارجي وبوقت واحد ، بالإضافة الى أثارت الاسئلة للطلاب مع إعطاء تغذية راجعة أثناء الاداء من قبل الطلاب، وبلغ زمن الوحدة التعليمية (90) دقيقة مقسمة الى ثلاث اقسام هي:

1. القسم التحضيري 20 دقيقة.
2. القسم الرئيسي 65 دقيقة.
3. القسم الختامي 5 دقائق.

13-2 الاختبار البعدي:

اجريت الاختبارات البعدي للتفكير الايجابي ومهارة الاخماد بكرة القدم للمجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الخميس الموافق (2022/5/12) على ملعب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ذي قار الساعة التاسعة صباحاً، بعد مراعاة الظروف التي جرت فيها الاختبارات القبليّة من حيث المكان وزمن الاختبارات وطريقة تنفيذها بمعاونة فريق العمل المساعد، وتم الحصول على البيانات وتدوينها ضمن استمارات خاصة تمهيدا لمعالجتها احصائياً.

14-2 الوسائل الاحصائية:

تم معالجة البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS).

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

1-3 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للتفكير الإيجابي ومهارة الاخمد بكرة القدم للمجموعة الضابطة:

الجدول (1)

قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) المحسوبة وقيمة (sig) للاختبارات القبلية والبعدية للتفكير الإيجابي ومهارة الاخمد للمجموعة الضابطة

النتيجة	قيمة (Sig)	قيمة (T) المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		وحدة القياس	المهارات
			ع	س	ع	س		
معنوي	0.030	3.034	1.140	21.718	0.664	19.928	درجة	التفكير الإيجابي
معنوي	0.048	1.441	0.626	6.854	0.696	5.910	درجة	الاخمد

يتبين من الجدول (1) نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في التفكير الإيجابي ومهارة الاخمد بكرة القدم، إذ بلغ الوسط الحسابي للتفكير الإيجابي في الاختبار القبلي (19.928) بانحراف معياري قدره (0.664)، في حين كان الوسط الحسابي للتفكير الإيجابي في الاختبار البعدي (21.718) وبانحراف معياري (1.140) وعند إجراء اختبار (T) للعينات المترابطة ظهر ان قيمة (T) (3.034) وقيمة sig (0.030) من خلال ما تقدم نرى أنه ظهور فروق معنوية لان قيمة (sig) اقل من (0.05) ولصالح الاختبار البعدي.

وبلغ الوسط الحسابي لمهارة الاخمد في الاختبار القبلي (5.910) بانحراف معياري قدرة (0.696)، في حين كان الوسط الحسابي لمهارة الاخمد في الاختبار البعدي (6.854) وبانحراف معياري (0.626) وعند إجراء اختبار (T) للعينات المترابطة ظهر ان قيمته بلغت (1.441) وقيمة (sig) بلغت (0.048) من خلال ما تقدم نرى ظهور فروق معنوية بين الاختبارين لان قيمة (sig) اقل من (0.05).

نلاحظ من النتائج اعلاه أن الاستراتيجيات المتبعة كان لها تأثير إيجابي في التفكير الإيجابي وتعلم مهارة الاخمد في كرة القدم بمعنى وجود فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.

يعزو الباحثون سبب ذلك إلى ان الاستراتيجيات التعليمية واحتوائها على تمارين منتقاة بصورة علمية وبتكرارات صحيحة ومنسجمة ومتناسقة مع قابلية ومستوى الطلاب في المجموعة الضابطة وتعمل على أساس الممارسة الصحيحة ، وأن التقدم بالمهارة او الحركة يحدث عن طريق الممارسة والتكرار وايضا تلافي الأخطاء وذلك يتم من خلال الأداء العملي التطبيقي للمتعلم تحت إرشاد المدرس وهذا هو أحد الخطوات المتبعة والرئيسة في تعليم المهارات الحركية، إذ ان التعلم والممارسة على مهارة معينة تقع ضمن واجب حركي يؤدي إلى احداث تطور وزيادة الخبرة في الأداء المهاري ، ولذلك فان الممارسة تعتبر أهم متغير في عملية التعلم للمهارات سواء المعقدة أو البسيطة.

كما يعوز الباحثون هذه الزيادة الى التمرين المتواصل من الالتزام بالوحدات التعليمية وتصحيح الأخطاء بصورة متزامنة مع الاداء من المعلم نفسه وعلى التنافس المستمر بين الطلاب لتقديم الافضل كل ذلك ادى بلا شك للمتعلم فرصة التعلم والتطور في الاداء ومن ثم كل ذلك أثر ايجابيا في ادائهم المهاري وهذا يتفق مع ما أكده (مهدي وصبحي 1994) " ان الممارسة وبذل الجهد بالتدريب والتكرارات المستمرة ضرورية في عملية التعلم، والتدريب عامل مساعد وضروري في عملية تفاعل الفرد مع المهارة والسيطرة على حركاته وتحقيق التناسق بين الحركات المكونة للمهارة في أداء متتابع وسليم وزمن مناسب والتدريب المستمر وحده يزيد من تطور تعلم المهارة وتطورها ". (مهدي وصبحي: 1994، 129)

2-3 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للتفكير الإيجابي ومهارة الأحماد بكرّة القدم للمجموعة التجريبية:

الجدول (2)

قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) المحسوبة وقيمة (sig) للاختبارات القبليّة والبعدية للتفكير الإيجابي ومهارة الأحماد للمجموعة التجريبية

المهارات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (T) المحسوبة	قيمة (Sig)	النتيجة
		ع	س	ع	س			
التفكير الإيجابي	درجة	19.666	0.846	23.874	0.897	7.629	0.000	معنوي
الأحماد	درجة	6.810	1.208	7.044	1.412	2.688	0.028	معنوي

يتبين من الجدول (2) نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإيجابي ومهارة الأحماد بكرّة القدم، إذ بلغ الوسط الحسابي للتفكير الإيجابي في الاختبار القبلي (19.666) بانحراف معياري قدره (0.846) في حين كان الوسط الحسابي للتفكير الإيجابي في الاختبار البعدي (23.874) وبانحراف معياري (0.897) وعند إجراء اختبار (T) للعينات المترابطة ظهر أن قيمته بلغت (7.629) وقيمة (sig) بلغت (0.000) من خلال ما تقدم نرى أنه هناك فروقٌ معنويةٌ لأن قيمة (sig) أقل من (0.05) ولصالح الاختبار البعدي.

وبلغ الوسط الحسابي لمهارة الأحماد في الاختبار القبلي (6.810) بانحراف معياري قدره (1.208)، وفي الاختبار البعدي بلغ الوسط الحسابي (7.044) وبانحراف معياري قدره (1.412) وعند إجراء اختبار (T) للعينات المترابطة ظهر أن قيمته بلغت (2.688) وقيمة sig (0.028) من خلال ما تقدم نرى أنه عدم وجود فروقٌ معنويةٌ لأن قيمة (sig) أكبر من (0.05).

يعزو الباحثون هذه الفروق في المجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي إلى استراتيجيات التعلم المعكوس التي تضمنت جانبين بصري وسمعي حيث تضمن الجانب البصري ثلاث أنواع منها النمذجة المباشرة والذي تضمن تهيئة مجموعة من الصور ومقاطع الفيديو بالإضافة إلى الصوت وهذا له تأثير وفائدة في فهم وإدراك الحركة وزيادة التشويق والإثارة، وأشار إلى ذلك (محمد وآخرون 2001) أن "المشاهدة المتكررة وبسرعة مختلفة وتنوع مصادر التعلم تضيف حيوية وبعداً جديداً لعملية التعلم وتقلل المتعلم من جو التعلم التقليدي إلى حالة من التشويق والانجذاب نحو التعلم".

وكما يرى الباحثون أن استراتيجيات التعلم المعكوس وفق النمذجة الحسية قد اتصفت بالشمولية الكافية من حيث الإعداد المهاري بكافة فقراته المنسجمة مع مستوى عينة البحث وقابليتهم فتؤدي إلى تطور الأداء المهاري للطلاب، حيث أن تعلم المهارات الرياضية وتحسن أدائها ناجم عن مجموعة من المتغيرات المتداخلة كالتدريب والممارسة والتشويق والإثارة وهذا ما كان موجوداً في استراتيجيات التعلم المعكوس وفق النمذجة الحسية مما يعطي للمتعلم القدرة والثقة على الاستجابة للتعلم، ومع ذلك فإن عملية عرض المهارة يعطي فرصة للمتعلم لتكوين صورة واضحة وكاملة للأداء سواء أكان مصوراً أو حياً وهذا بدوره يزيد من دافعية الطالب للتعلم والتشويق لرؤية المهارة، إذ يشير (الخياط 2004) إلى أن "المتعلم دائم التشويق لرؤية كل جديد من الحركات التي يعرضها المعلم عليه لغرض تعلمها، فمهما بلغت دقة الوصف اللفظي أو الشرح لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يعوض المتعلم عن رؤية الأنموذج الخاص بالحركة إذ إن عملية التعلم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصورة المرئية الحقيقية".

3-3 عرض وتحليل ومناقشة نتائج التفكير الإيجابي ومهارة الاخمد بكرة القدم في الاختبارات البعيدة للمجموعتين الضابطة والتجريبية:

الجدول (3)

قيم الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) المحسوبة وقيمة (sig) للتفكير الإيجابي ومهارة الاخمد في الاختبارات البعيدة للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المهارات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (T) المحسوبة	قيمة (Sig)	النتيجة
		ع	س	ع	س			
التفكير الإيجابي	درجة	23.874	0.897	21.718	1.140	3.685	0.006	معنوي
الاخمد	ثانية	6.854	0.626	7.044	1.412	3.089	0.015	معنوي

يتبين من الجدول (3) نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التفكير الإيجابي ومهارة الاخمد بكرة القدم، إذ بلغ الوسط الحسابي للتفكير الإيجابي في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة (23.874) وانحراف معياري قدره (0.897)، في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية للتفكير الإيجابي (21.718) وانحراف معياري قدره (1.140)، وعند إجراء اختبار (T) للعينات المستقلة ظهر ان قيمته بلغت (3.685) وقيمة (sig) بلغت (0.006) ومن خلال ذلك نرى أنه هناك فروقٌ معنوية بين المجموعتين لان قيمة (sig) اقل من (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية.

وبلغ الوسط الحسابي لمهارة الاخمد للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي (6.854) وانحراف معياري قدره (0.626)، في حين بلغ الوسط الحسابي لمهارة الاخمد للمجموعة التجريبية (7.044) بانحراف معياري قدره (1.412)، وعند إجراء اختبار (T) للعينات المستقلة ظهر ان قيمته بلغت (3.089) وقيمة (sig) بلغت (0.015) من خلال ما تقدم نرى أنه هناك فروقٌ معنوية بين المجموعتين لان قيمة (sig) اقل من (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحثون سبب التقدم الذي حدث للمجموعة التجريبية في التفكير الإيجابي قد حققت استجابات ذات مستوى عالي بعد المقارنة مع المجموعة الضابطة، ويعزو الباحثون هذه الفروق إلى استراتيجية التعلم المعكوس التي طبقها افراد المجموعة التجريبية واحتوائها على تمارين منتقاة بصورة علمية وبتكرارات صحيحة ومنسجمة ومتناسقة مع قابلية ومستوى أفراد الطلبة في المجموعة التجريبية وتعمل على أساس الممارسة الصحيحة أن الطلبة يشعرون باستطاعتهم في مواجهة الظروف الصعبة والاستفادة من تجاربها وخصوصية لعبة كرة القدم والتي هي من ألعاب الاحتكاك التي تتطلب من الطلبة مواجهة المنافسين الذين يتميزون بالبنية الجسمانية الكبيرة فضلاً عن قوة الفريق الخصم في اللعب التي تحتم عليهم رفع الثقة بالنفس كما تدعوهم للتفكير بتقديم أفضل ما لديهم مما يساعد في الشعور باستطاعتهم هزيمة المنافسين وذلك ببذل أقصى الجهود المرجوة، كما ساعد شعورهم بالنظرة الإيجابية للأشياء بأنها جذابة وجميلة، واستجاباتهم للشعور بالتسامح مع النفس وعدم لومها كثيراً نتيجة المواقف التنافسية التي تعترضهم مما ولد لديهم اليقظة في إتمام واجباتهم بمسؤولية ويعتمد عليها في إدارة بعض مواقف اللعب في المشاكل التي تواجههم تزيد من قدرتهم في التعامل بتقبل الآخر والسيطرة على الانفعالات غير المرغوبة والتعامل بوعي أدراك مما يولد حالة الصبر والتفكير الإيجابي رغم الظروف الصعبة وضغوط الدراسة للناس، فضلاً عن ذلك فإن المجموعة التجريبية قد أظهرت ميلاً نحو التفكير الإيجابي رغم الظروف الصعبة وضغوط الدراسة والتدريب وهذا يدل على اعتماد الطلبة التفكير المنظم والفعال مع التعامل مع مواقف الحياة والمشكلات التي تواجههم، وإن يتعاملوا معها بقدرة عالية والثقة بالذات والاعتماد على النفس وكذلك اعتمادهم أساليب من التفكير المرن، ونتيجة لتحلي الطلبة بالتفكير والتجاوب والتشاؤم وعدم التسرع في بعض المواقف، والمنافسة الخلاقة، والابتعاد عن التفكير الجامد والمتصلب واعتماد التفكير الإيجابي الذي يؤدي إلى الانفتاح في التفكير والتعامل مع المشكلات بمرونة وبعيداً عن التشنج والتعصب الذي يوصل بصاحبه إلى الانغلاق والمحدودية، وكلما كان تفكير الطالب إيجابياً أدى إلى وصوله إلى حل ناجح وفعال ويؤدي بصاحبه إلى السعادة والحياة المنتجة وتحقيق أهدافه التعليمية بأتم صورة قدرتهم على تكوين علاقات واقعية والتواصل الإيجابي مع الآخرين وذلك بتفضيلهم النشاط الذي يتطلب التعاون مع الآخرين وهذا ما يتصف به لاعبي الألعاب الجماعية بحسب خصوصية هذه الألعاب الخطئية، مما يعكس إيجاباً على عدم الشعور بالوحدة وسط الناس، واستجاباتهم لأدارته وترويض الانفعالات القوية والانفعالات في مواجهة المشكلات بهدوء، وعدم إثارة الحساسية المفرطة للنقد، كما وإن النظرة الإيجابية للذات والثقة بالقدرات الذاتية بإدراكهم لها والأحداث التي من حولهم من خلال الاعتماد على النفس في كل المواقف وعدم الإرباك في اتخاذ القرار.

ويدعم (حسين 2015) هذا الرأي بذكره " ان التفكير تؤدي دوراً مهماً في النشاط الرياضي واستجاباته أثناء مزاوله الأنشطة والفعاليات الرياضية وخاصة أثناء تنفيذ خطط اللعب. وان ذلك يظهر من خلال سرعة تقدير الرياضي للموقف ومحاولة الاستجابة الصحيحة والقيام بما يناسب ذلك من خطط فالكثير من الفعاليات الرياضية يقع العب الأكبر فيها على عمليات التفكير وخاصة الألعاب الفرعية " (حسين: 2015، 111)

ويرى (دبليو 2003) أن " سلوك الفرد حسب رأي وليم جيمس هو نتيجة لأفكاره والواعية واللاواعية واتنا نفكر ثم كنتيجة لهذا التفكير يأتي الشعور ومن ثم يأتي التصرف المدفوع بذلك الشعور وقد اطلق على هذه المراحل اسم سلسلة (ت - ش - ص) " (دبليو: 2003، 54)

التفكير ← يولد ← الشعور ← يولد ← التصرف

ويعزو الباحثون سبب التقدم الذي حدث للمجموعة التجريبية في مهارة الاخاماد بكرة القدم والتي عملت باستراتيجية التعلم المعكوس إلى ان هذه الاستراتيجية ساعدت على اثاره اهتمام الطالب وتحفيزه على التعلم حيث انها تتسجم مع متطلبات الطلاب وتحاكي رغباتهم وتعمل على زيادة الاثارة والتشويق في العملية التعليمية وتساعد الطلاب على رسم صورة ذهنية كاملة لشكل الحركة وادائها الفني والالمام بجوانب كثيرة تخص المهارة واعطت هذه الاستراتيجية في احد جوانبها دوراً مهماً للأدراك الذاتي للطلاب دون مساعدة المدرس وهذا ما اعطى فرصة للطلاب وحرية التفكير بالمهارة مما أدى الى استيعابهم للمهارات التعليمية بصورة أفضل.

وايضاً يعزو الباحثون تقدم أفراد المجموعة التجريبية يرجع الى ان ما تم تقديمه للطلاب من خلال عرض مقاطع الفيديو والصور التوضيحية تتناسب مع مستوى قدرات الطلاب وميولهم كذلك ساعد المدرس لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من خلال توفير وقت اكثر للأداء التطبيقي وتصحيح الأخطاء للطلاب الذين هم اقل من زملائهم حيث لا يحتاج مدرس المادة لوقت كثير في الجانب التعليمي من القسم الرئيسي في الوحدة التعليمية لامتلاك الطلاب المعلومات الوافية عن كل تفاصيل المهارة وهذا ما يعطي الفرصة للمدرس للتركيز على الاداء التطبيقي للمهارة وتصحيح الأخطاء وتعزيز نقاط القوة وتلافي نقاط الضعف في اداء الطلاب وكذلك زيادة عدد التكرارات في اداء المهارات في الوحدة التعليمية وهذا ما انعكس ايجابيا على اداء الطلاب للمهارات التعليمية، وهذا ما اكده (اللامي واخرون 2018) إذ ان "التعلم المعكوس يتيح وقتا اكبر للتعلم العملي مع توجيه المعلم للطلبة الامر الذي يتيح لهم مساعدة الطلبة على استيعاب المعلومات وخلق افكار جديده". (اللامي واخرون: 2018، 150)

ويرى الباحثون ان الدور الكبير في هذا التقدم جاء نتيجة العرض المرئي للمهارات سواء اكان بالثب المباشر والشرح او الفيديوهات بالتصوير الطبيعي او البطيء حيث تعتمد هذه الاستراتيجية على الفيديو بدرجة كبيرة وايضا العرض الصوري والمعلومات النظرية التي ساعدت في رفع نسبة التذكر للمعلومات والمراحل التعليمية للمهارة وما يحيط بها من تفاصيل وهذا ما اشار اليه (Hofsetter 1995) حيث ان "المتعلمين يتذكرون (20%) مما يسمعون و(30%) مما يشاهدون و(50%) مما يسمعون ويشاهدون معا وتزيد هذه النسبة إلى (80%) مما يشاهدون مقترن بالتعليق الصوتي والاداء". (Hofsetter :1995، 64)

4- الاستنتاجات والتوصيات:

1-4 الاستنتاجات:

- 1- ان لاستراتيجية التعلم المعكوس اسهمت في تنمية التفكير الايجابي وتطور مستوى اداء الطلاب في مهارة الاخاماد بكرة القدم.
- 2- ساعدت استراتيجية التعلم المعكوس على فهم وترسيخ المعلومات الخاصة بمهارة الاخاماد بكرة القدم.
- 3- ان التعزيز في عرض المهارة بطرق مختلفة يؤثر في سرعة التعلم.
- 4- ان التغذية الراجعة كانت لها تأثيرا في تصحيح اخطاء الاداء.

2-4 التوصيات:

- 1- ضرورة استخدام استراتيجية التعلم المعكوس لتنمية التفكير الايجابي ورفع مستوى الاداء المهاري في كرة القدم للطلاب.
- 2- ضرورة تشجيع المدرسين على استخدام استراتيجية التعلم المعكوس وتبنيها في تعليم مختلف المواد الدراسية.
- 3- اقامة ورش عمل وعقد دورات للمدرسين والطلاب للتدريب على مفهوم استراتيجية التعلم المعكوس.
- 4- إجراء دراسات وبحوث للتعرف على تأثير استراتيجية التعلم المعكوس في تطوير مهارات اخرى ولألعاب مختلفة.

المصادر:

- حسين، علي يوسف: دراسات متقدمة في علم النفس الرياضي، ط2، النجف الاشرف، دار الضياء للطباعة، 2015.
- الخشاب، زهير قاسم، وآخرون: كرة القدم، ط2، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1999.
- الخياط، عمر محمد عبد الرزاق: تأثير منهج تعليمي مقترح باستخدام شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) في تعلم بعض المهارات الاساسية بلعبة التنس، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، 2004.
- دبليو، سكوت: قوة التفكير الإيجابي في الأعمال، (ترجمة) ناوروز سعد، الرياض، مكتبة العبيكان، 2003.
- اللامي، عبد الله حسين، وآخرون: تقنيات التعلم الحركي، ط1، جامعة الكوفة، 2018.
- محمد، مصطفى عبد السمیع، وآخرون: الاتصال والوسائل التعليمية، القاهرة، مركز الكتاب، 2001.
- مهدي، نجاح، وصبحي، اكرم محمد: التعلم الحركي، جامعة البصرة، مطابع التعليم العالي، 1994.
- Hofsetter, Fred: Multimedia Literacy. New York, McGraw-Hill, 1995.

الملحق (1)
مقياس التفكير الايجابي

ت	الفقرات	دائما	احيانا	ابدا
1.	امتلاكي للغة التشجيع يساعدني في التفكير بتعديل النتيجة في الالعاب التنافسية في ما بيننا التي يضعها المدرس.			
2.	تفكيري بتقديم الأفضل يساعدني دائما في مواجهة الظروف الصعبة.			
3.	أفكر في تقديم أفضل مستوى عندما يتم الاعتماد علي في المنافسة			
4.	تفكيري يساعدني بهزيمة أي منافس.			
5.	عندما أفكر ابذل أقصى جهد لتحقيق الفوز على المنافسين			
6.	عندما اخطأ بمهمة ما أفكر بالذنب مما يفسد علي ممارسة لعبة كرة لقدم في المستقبل			
7.	عندما يصفني زملائي بالصف بأنني شخص مسؤول ويعتمد عليه أفكر بتقديم الأفضل.			
8.	عندما توجهني مشكلة في تعلم المهارة أفضل أن أفكر وأحاول أن أجد لها حل.			
9.	لا أجد صعوبة في إدارة بعض المواقف في الصف بسبب التفكير المسبق لها.			
10.	لي قدرة واضحة على تنظيم درس كرة القدم			
11.	كل مشكلة توجهني تؤثر سلباً على تفكيري.			
12.	تفكيري السريع يجعل قراراتي اغلبها خاطئة			
13.	خوفي من زميلي المنافس يجعلني أفكر بان لا أقول رأيي بصراحة.			
14.	لا أقتررب لمن يختلفون معي في رأيي.			
15.	الاختلاف في التفكير قد يدمر علاقتي الطيبة مع زملائي الطلبة			
16.	أفكر دائما بعدة حلول لكي أتجنب المواقف الصعبة في المنافسة			
17.	عندما أفكر في درس كرة القدم أتجنب الغضب لكي لا يؤثر على زملائي			
18.	عندما يستفزني المنافس أفكر بان لا أرد عليه بالمثل			
19.	تفكيري بتجارب الفشل السابقة دروس اتعلم منها نحو الاداء أفضل.			
20.	أنني قادر على تغيير الأفكار السلبية عني.			
21.	لا التزم بأفكار وخطط المدرس.			
22.	بتفكيري استطيع تمييز الصح والخطأ			
23.	تفكيري الدقيق هو سر نجاحي بدرس كرة القدم			
24.	أبذل أقصى مجهود في التدريب كي اجعل المدرب يفكر في اختياري.			

نموذج لوحة تعليمية باستراتيجية التعلم المعكوس لمهارة الاخماد بكره القدم

الهدف التعليمي: تعلم مهارة الاخماد بكره القدم المرحلة الدراسية: الأولى

الهدف التربوي: تنمية روح العمل المنظم بين الطلاب زمن الوحدة: 90 دقيقة

الأدوات: 10 كرات قدم قانونية - شواخص 5 - داتا شوب - حاسبة - لاعب نموذجي - سبورة ذكية

الملاحظات	التنظيم	محتوى الوحدة التعليمية	الزمن	أقسام الوحدة التعليمية
التأكيد على الوقوف المنظم وضبط المسافات بين الطلاب وعلى تأدية التمرينات البدنية بشكل صحيح.	xxxxxxxxxx ▲		25 د	القسم التحضيرى
		الوقوف نسقاً واحداً لتسجيل الغياب وأداء التحية.	5 د	المقدمة
		تهيئة عامة لجميع أعضاء الجسم.	5 د	الاحماء العام
		تمرينات متنوعة وشاملة لكل الجسم تخدم القسم الرئيسي من الدرس.	15 د	الاحماء الخاص
التأكيد على فهم الطلاب للنواحي الفنية للأداء مع الانتباه لشرح وعرض المدرس للمهارة مع تلقي الاستفسارات أثناء العرض والاجابة عليها	xxxxx x x ▲ x xxxxx	الوقوف على شكل مربع ناقص ضلع والمدرس يشرح المهارة	61 د	القسم الرئيسي
			15 د	النشاط التعليمى
تطبيق المهارة بصورة صحيحة والتعاون بين أفراد المجموعة لتنفيذ المهارة المحددة من المدرس والعمل على تصحيح الأخطاء فيما بينهم، الرجوع للمدرس في حالة وجود استفسارات حول المهارة ملاحظة المدرس لطريقة التعامل بين أفراد المجموعة.	x x x x ↓ ↓ ↓ ↓ x x x x x x x x ↓ ↓ ↓ ↓	التمرين الأول: بين مجموعتين المسافة بينهما 5م رمى الكرة الى الزميل والاخماد بداخل القدم. التمرين الثاني: بين مجموعتين المسافة بينهما 10م رمى الكرة الى الزميل والاخماد بداخل القدم.	36 د	النشاط التطبيقي
العمل على إيجاد وتحسين روح التعاون والحماس بين أفراد المجموعة من خلال تبيان الأفضل بينهم		اختبارات مهارية تقويمية بين الطلاب لأداء مهارة الإخماد بداخل القدم	10 دقيقة	الاختبارات التقويمية
	xxxxxxxxxx ▲	تمرينات تهدئة مع تحية الانصراف.	4 دقائق	القسم الختامى

هذا الشكل يرمز إلى اتجاه

▲ الشكل يرمز إلى مدرس المادة
x الشكل يرمز إلى الطالب المتلقي
حركة الطالب المطبق
↓